

# شرح مقصورة ابن دريد //9// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس التاسع من التعليق على مقصورة بن دريد رحمه الله تعالى -

قال ابن مكيال الامير انتشني من بعد ما قد كنت كالشيء اللقا. ومد ضبعي ابو العباس من بعد بعد انقباط الزرع والباع الوزه هذان هما ممدوحاه ابن مكيال قال ان ابن مكيال الامير انتشني اي تناولني - 00:00:20

من بعد ما قد كنت كالشيء اللقا من بعد ما قد كنت كالشيء الملقي لا يعبأ به يعني انه اخذني واعتبرني ارفدني والتناوش والتناول. قال تعالى واني لهم التناوش من مكان بعيد - 00:00:51

ومادة ضبعية عضدية ابو العباسي. من بعد انقباض الذرع والباعي الوزاء القامة والوزاء القصير يعني انه مد وضبعيه كناية مثلاً عن كونه شرفه واعظمه ورفع قدره ابو العباس بعد ان ضاق به - 00:01:18

فالمكان وقصرت به الحيلة ذاك الذي ما زال يسمو للعلا بفعله حتى علا فوق العلا ذاك الذي ما زال يزل يسمو اي يرتفع للعلا المنزلة العالية والمكانة العالية بفعله بافعاله الحسنة - 00:01:44

حتى على ارتفع فوق العلا لو كان يرقى احد بجوده ومجده الى السماء لارتقى لو كان احد يمكن ان يرقى ان يرتفع بجوده اي كرمه ومجده شرفه ورفعته الى السماء لارتقى - 00:02:06

لكن لو تنفي شرطها معناه انه لا احد يسمو الى السماء بمجده وشرفه ما ان اتى بحر نداه معترف على ورا عيمة على اوار عيمة الا ارتوى ما ان اتى بحر نداه - 00:02:33

معترف على اوار عيمة الا ارتأى ما حرف نسيم؟ وان زائدت. وقد قدمناه في التعليق على قواعد يا رب. على قواعد الاعراب. القاعدة التي ذكرها ابن هشام. في اجتماع ما وان. قال انه اذا اجتمعت ماء - 00:03:06

فان تقدمت ماء كانت حرف ميم وكانت ان زائدة وان تقدمت ان كانت شرطية وكانت ماء زائدة ماء اي ما اتى بحر نداه معترف ندى الكرم حليف الندى يدعو الندى فيجيبه - 00:03:32

قريباً ويدعوه الندى فيجيبه. والمعتفي طالب النفع على اوار اي حرارة عايمة العيمة اشتهاه اللبن ان يكون الانسان مجتهداً لشرب الحليب او اللبن. اللبن في كلام العرب يطلق على هذه المادة - 00:03:51

بها وراء بها وما سرى في بعض اللهجات من تخصيصه بالرأي به هو اصطلاح عرفي حادث في هذه اللهجات وليس هو مدلول كلام العرب. فان اللبنة في اللغة لا يختص - 00:04:14

بالراند بل ايضاً كذلك الحليب يسمى لبناً في كلام العرب وآ العيمة اشتهاه الانسان اللبن. كما ان القرم اشتهاه اللحم ان يكون الانسان نفذ له اللحم من فترة فهو يشتهي ان ياكل يقال له قارب. والعائمة شهوة اللبن. شتي هؤلاء شرب الحليب - 00:04:29

مثلاً او اللبن يقال ان جرير بن عطية بن الخطف لما انشد عبدالملك بن مروان قصيدته المشهورة اتصحوا ام فؤادك غير صاحي عشية هم صاحبك بالرواحي الى ان يقول تعزت ام حزرة ثم قالت رأيت الواردين ذوي امتياحي ثقي بالله - 00:04:54

ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح تغل وهي ساغبة بنيتها باقدام احيانا من الشبل القراح. يعني انها تسقي اولادها الماء وهذا يدل على انها محتاجة الى اللبن تغل وهي ساغبة آ مصابة بالسغب اي الجوع. بنيتها باقدام من الشبل الماء البارد القرح - 00:05:25

لما سمع عبد الملك هذا البيت هذا طبعا وصف لزوجته وام حزرته عزته ام حزرت ثم قالت رأيت الوالدين قال هل تشفي عيمة هائمة من الابل يعني اذا كانت في عيمة اي اشتهاه للبن - [00:05:55](#)

هل تشفي عيمة هائمة من الابل؟ قال جرير نعم اذا كانت من ابل كلب ابل كلب قبيلة مشهورة وابلهم اه محبوبة عند العرب. قال نعم اذا كانت من ابلك والقصيدته في مدحهم وفيها البيت - [00:06:15](#)

يقال انه امداح بيت قالته العرب. الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون رواح واندى العالمين بطون رواح. راحي الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح. الا ارتوى - [00:06:35](#)

يعني انه لا يوافي بحر كرم هذا الرجل معترف اي طالب بالنفع مع حرارة ما يزيد من العينة من شدة شهوة اللبن الا ارتوى مما اراد نعم لعيمته. نعم. لا. اه عين متين عين متين. نعم. هم - [00:06:55](#)

علمت الشهوة اللبن نفسي الفداء لاميري ومن تحت السماء لاميري الفداء يعني انه يفتي اميريه بنفسه ومن تحت السماء من الناس ايضا كذلك فداء لهما لا زال شكري لهما مواصلا لفظيا - [00:07:22](#)

او يعتاقني صرف المنام لا زال شكري لهما ايدعو بانه لا يزال شكري لهما اي شكري لنعمتهما واصلا لفظي لا زال لفظي مواصلا شكر نعمتهما او يعتاقني اي الا ان يعتاقني - [00:07:47](#)

ان يمنعي صرف المناء القدر او اراد المنايا جمع منية وهي الموت ان الاولى فارقت من غير قيل ما زاغ قلبي عنهم ولا هفاء ان الأولاء الذين فارقت من غيري قيل انقلاب الكسر - [00:08:15](#)

الوضوء ما ودعك ربك وما قلاك ما زاغ قلبي عنهم ما ما زاغ ما لا. وزاغت الشمس مالت والزيف الميل ما زاغ قلبي عنهم ولا هفاء لكن لي عزما اذا امتطيته لمبهم الخطب فاه فانفا. لكن لي عزما اي نية - [00:08:41](#)

اذا امتطيته ركبته لمبهم الخطب للخطوب المبهمة الملبسة فاه اي شقه فانفا اي فانشق يعني ان عزمه يشق مبهمات الخطوب مبهمات الامور فعزمه قوي شديد ولو اشاءوا ضم قطريه الصبا علي في ظل نعيم وغنى - [00:09:07](#)

لو اشاءوا لو اردت ضم قطريه جانبيه الصبا بالكسر الميلو الى اللغو واللعب او الصبح بالفتح وهي الريح الشرقية علي في ظلي نعيم وغنى يعني انه لو شاء ان يلهو - [00:09:40](#)

لو شاء ان يلهو فانه يمكن ان يفعل ذلك. ولكن همته اعلى من اللهو واللعب. ولو اشاءوا ضم قطريه الصبا عليه في ظله بنعيم اي رفاة عيش وغناء الغناء الجدة كثرة المال - [00:10:06](#)

لغنى بالكسر كثرة المال غنى بالكسر والقصر واما بالكسر والمد فهو اللحن المطربة الغناء والغناء بالفتح والقصر لاقامته. والغناء بالفتح والمد النفع والغناء جمع غنية لما يحصل به الغناء. والغناء بالضم والمد مهمل في كلام العرب - [00:10:25](#)

جانبيه لا. نعم. اي احتضني كما يحتضن احتضن بين جانبيهم مثلا هذا هو المقصود. ضم قطري جانبيه علي انا في ظلي نعيم وغنى ولعبتني اي غزلتني غادة غادة الفتاة الناعمة - [00:10:54](#)

وهناة الوهنة الممتلية او الطيبة الحديث تضني اي تسقم بسبب حبها. وفي ترشافها تفعال من الرشف رشف الريق وهو اقوى من المص المرض الملازم تثريب السيف نحوها ان نورت نظرة غضبان كأثناء الحشاء - [00:11:28](#)

تفرقي تقطعه وفي الحديث فلم ارى عبقريا يفري فرية فرش يفريه قطعه بسيف لحظها اي نظرها ان نظرت نظرة غضب منك اثناء الحشاء اثناء شيء طاقاته وتضاعفه والحشاء الصدر وما يشتمل عليه - [00:12:03](#)

يعني ان نظراتها تؤثر في الانسان حتى كأنها تقطع حاشاه في خدها روض من الورد على النسرين باللاحاظ منها يجتنى الخد جانب الوجه والروض مجتمع الماء والعشب بخدها روض من الورد الورد معروف - [00:12:33](#)

على النسرين النسرين النور الابيض. النور الابيض باللاحاظ اي بنظرك اليها يجتنى اي يلتقط يعني ان الناظر اليها يصيب حظه من ذلك النظر فكأنه يجتنى وردا على تلك الخدود في خدها روض من الورد على النسرين باللاحاظ منها يشد - [00:13:01](#)

لو ناجت الاعصم لانحط لها طوع القياد في شماريخ الذرة لو ناجت اي خاطبت المناجاة المخاطبة لعصم اي الوعي تيس تيسوس الجبال

التي تكون في الجبال لانحط لها اي نزل اليها - 00:13:33

طوع القيادي هي طائفة منقادا لها لا زال في شماريخ هاد شماريخ ورؤوس الجبال الذرة جمع ذروة بالتدليد وهو ما ارتفع من الشيء.  
يعني انها تؤثر حتى في غير حتى في - 00:13:56

في العجماء في غير الناس لو ناجت الى صمل حط لها وعرق جاد في شماريخ الذرة. او صابت القانتة في مخلوق مستصعب  
مستصعب مسلك وعر المرتقى الهاه عن تسبيحه ودينه تأنيسها حتى تراه قد صبا. ولو صعبت اي اصابت وقابلت - 00:14:17  
العابدة المنقطعة لعبادته وكله قانطون. كله قانتون في مخلوق والجبل الاملس يعني لو رآها راهب مثلا او عابد معتزل في جبل في  
مكان مستصعب المسلك سلوكه اي المشي فيه صعب وعر صعب المرتقى - 00:14:41

لا افتتن بها فالهاه ذلك عن تسبيحه ودينه الهاه عن تسبيحه ودينه تنيسها حتى تراه اي تبصره قد صبا اي مال اليها وكانوا سبائل  
الشيء يصبو ماله قال تعالى والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. اصبه اي امل صبا يصبو - 00:15:08  
ما لا كانا الصهباء مقطوب بها ماء جناورت اذا الليل عسى كأنما الصهباء كأنما يشبه الصهباء وهي الخمر سميت بذلك لصفوفة لونها  
حمرتها مقطوب اي ممزوج بها ماء جنى جنى ما يشتنى يلتقط - 00:15:36

ماء جنى ورد اذا الليل وعسى. اي اظلم شبه ريقها بالخر. قال كان ما الصهباء مخطوب مقطوب اي ممزوج بها ماء جنى ورد اذا  
الليل عسى اي اظلم يمتاحه راشف برد ريقها بين بياض الظلم منها واللمأ - 00:16:02  
يمتاحه اي يأخذه والمادح الذي يكون فوق البير والماتح يكون اسفلها يملأ الكربة البير عادة يقف عنده رجلان للسقي. احدهما يكون  
فوق البير ينزع منها ويسمى ماتحا والاخر يكون في الارض تحت البئر يأخذ الدلو ويملأ الانية. وهذا يسمى الماتح - 00:16:31  
فالماتح هو الذي يكون فوق البئر. يا ايها الماتح دلوي دونك اني رأيت الناس يحمدونك يذنون خيرا ويمجدونك. يمتاحه الرشف  
معروف بردي ريقها. الريق معروف ماء الفم. بين بياض الظالم. ظالم الاسنان - 00:17:02

ومنه قول كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه تجلو عوارض رضي ظالم اذا ابتسمت كانه منهل بالراحة مع لولو منها ولا ما؟ الا ما  
سمرة في الشفتين انما سمره في الشفتين وذبول. قال غيلان لمياء في شفتيها حوة - 00:17:30  
لعسوا وفي اللثات وفي انيابها شنب. قال سقى العقيقة فالحزيز فالملائك القريات الدنى سقى اي ادعو بالسقيا للعقيق موضع بالبصرة  
والحزيزة فالما الى النحيط هذه مواضع القريات الدنى جمع دنيا وهي القريبة - 00:17:55

المربد المربد سوق بالبصرة معروف يرتاده الناس وكان من الاسواق التي يجتمع فيها الشعراء ويجتمعوا فيها رؤوس والقبائل مربد  
فالمربد الاعلى الذي تلقى به مصارع الاسد بالحاز المها ترقى به مصارع - 00:18:22  
بنظر المھاس هو جسمه كالنا بها عن المراتب والوسط هنا رجال شجعان محل كل مكرم سمت به مآثر الالباء في فرع العلا محل مكان  
من حل بمعنى نزل كل مكرم - 00:18:46

المكرم السيد اشتكاك هو من الكرم وهو الفحل محل كل مكرم سمت اي ارتفعت به مآثره جمع مأثرة ما يؤثر من المدح ومن الصنائع  
الحسنة المآثر محل كل مكرم سمت به مآثر الالباء. اي ارتفعت به مآثر الالباء ما يؤثر عنهم - 00:19:06  
من الشرف والصنائع الحسنة في فرع العلا فرع الشيء اعلاه قال تعالى ثابت وفرعها في السماء. من الاولى جوهرهم اذا اعتزوا من  
جوهر منه النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. من - 00:19:30

اي الذين جوهرهم اي اصلهم اذا اعتزوا اي انتسبوا من جوهر اي عصر منه النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى قالوا النبي ويقال  
النبي وقرأ بالهمزة نافع. الا ان قالون عن نافع - 00:19:56

آا ادغم في موضعين من سورة الاحزاب. وهما قول الله تعالى وامرأة مؤمنة وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي وان يستنكحها مسأل  
النبي هكذا قرأ قالوا وقرأ ايضا يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا ويكسر الباء من البيوت بيوت النبي الا ان يؤذن لكم - 00:20:22  
غير هذين الموضعين في جميع القرآن الكريم. قرأه النبي بالهمز وهكذا الانبياء. والنبيئين وكذا ورش نافع عموما يقرأ بالهمس وبقية  
القراءة قراونا بالياء. النبي والانبياء والنبيين هكذا. والنبي بالهمزة اشتقاقهم - 00:20:57

من النبي لانه منبئ عن الله سبحانه وتعالى فهو مخبر النبي اي المنبئ مخبر عن الله سبحانه وتعالى والنبي بالياء يمكن ان يكون ايضا من النبي وقد وقع فيه ابدال وابدلت الهمزة يام ثم اضغمت الياء في الياء فقليل النبي ويمكن ان يكون من نبأ الشيء بمعنى ارتفع -

00:21:21

النبوة والمكان المرتفع يقال نبأ ينبو بمعنى ارتفع دا ارتفاع منزلته وقرأ برياء جماهير القراء ما عدا نافعا كما قلنا. قال الشاطبي رحمه الله تعالى وجمعا وفردا في النبي وفي النبوءة الهمزة كلا غير نافع ابدلا وقالون في الاحزاب في للنبي مع بيوت النبيين يا اشد مبدلا -

00:21:45

جون اعارته الجنوب جانبا من وواسط صوبه يدوب الصبا. نعم توقف هنا نسأل الله سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

00:22:11 - استغفرك واتوب اليك